JAZIRAH
JURNAL PERADABAN DAN KEBUDAYAAN
Sekolah Tinggi Ilmu Adab dan Budaya Islam Riyadul 'Ulum
e-jazirah.com
ISSN: 27 16-4454

AL-MUSYTARAK AL-LAFDHI FI KALIMATI "JA'ALA" FI AL-QUR'AN AL-KARIEM (DIRASAH TAHLILIYAH DILALIYAH)

Devi Oktaviani[a], Nurohman[b], Rahmat Mulya Nugraha[c]
devioktapiani@stiabiru.ac.id, nurohman@stiabiru.ac.id, rahmatmulyanugraha@stiabiru.ac.id

[a,b,c] STIABI Riyadul 'Ulum, Indonesia

ARTICLE INFO

Received: 2th June 2023
Revised: 31th July 2023
Accepted: 31th July 2023
Published: 31th July 2023

Permalink/DOI

https://doi.org/10.51190/jazirah.v3i2.69

This work is licensed under CC BY-SA 4.0.

Print ISSN: 2716-4454,
Online ISSN: 2774-3144

ملخص البحث

إن الدراسة الدلالية ليست مادة جديدة، كالمشترك اللفظي خاصة وهو فرع من فروع علم الدلالة. فمن سياق القرآنية توضح أن الكلمات فيه معان متوفرة تمكن تصرفها إما من الأفعال، أو الأسماء، أو الأحرف، وغيرها. وعلم الذي يهتم بدراسة المعنى هو علم الدلالة. أن هذا البحث له أهداف لمعرفة المعاني لفظ "جعل" و المشتق منه من سورة البقرة إلى سورة المائدة في القرآن الكريم.إنّ هذا البحث من نوع اللبحث الكيفي وأمّا الأسلوب الذي تستخدم الباحثة لجمع البيانات هو بطريقة مكتبية. وللمصادر والمراجع التي تستخدم لهذا البحث بكتب التفاسير التي درست فيها عن معاني الكلمات وتصفحت من الآراء العلماء أهل اللغة و التفسير ومعجم المفردات.والأسلوب الذي إستخدمت الباحثة لتحيل البيانات هو طريقة التحليل الدلالي. وأما المعاني المكتسبة في لفظ "جعل" هي سدوا، فرّق، صيّر، يصير، أعطى، ثبت، اتخذ، وشرع. وأما نوع الاشتراك للفظ "جعل" تتكون من 2 اشتراك المطلق و 7 اشتراك بين الحقيقي والمجازي ولم تجد الباحثة نوع الاشتراك التضاد. ومن مقترحات بحثه يعني يستطيعون الباحثون الآخرون أن يستخدم نظرية علم الدلالة لكن من غير لفظ "جعل".

الكلمات الرئيسية : جعل، علم الدلالة، المشترك اللفظي، القرآن الكريم.

ABSTRACT

Dilalah is knowledge that has been studied for a long time. Part of Dilalah's is *Musytarok Lafdzi*. In the Qur'an there are many forms of words, including verbs, nouns or symbols, each form of this word has a complex meaning that requires knowledge that can support understanding the meaning correctly. The science that is used to understand the various types of words is called the Science of Dilalah or Semantics. In the Science of Dilalah there are many language speakers including *ta'adudul ma'na* or one word that has many meanings, synonyms, antonyms and many more. So the author uses the Dilalah Science principle as the basis for his research on the word *Ja'ala* in the Qur'an because it has many meanings in that one word. the purpose of this research is to find out the meaning of *Ja'ala* and its *musytarok* in the Qur'an, as well as the types of *musytarok* that exist in *Ja'ala* in the Al Qu'an.This research is a type of qualitative research, in which the author collects data sourced from books related to the discussion and opinions of linguists. Some of the sources used by the author in his research are books on semantics, we interpret them to find the meaning of lafadz Jaa'la in the Qur'an, an Arabic dictionary. One of the results of this study is that there are several meanings similar to the *Ja'ala* in the Qur'an, namely *saddu, farroqo, soyyaro, yasiro, a'tho, tsabata, ittakhoda and syaro'a.* And the types of musytarok included in this lafadz include two *musytarok mutlaq* and seven *musytarok haqiqi*, and in this study the authors did not find any type of *musytarok tadod*.

Keywords : Lafadz Ja'ala, Ilmu Dilalah, Musytarok Lafdzi

المقدمة

لا شك في أن الله تعالى قد أنزل القرآن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامتيازات وإتقانات من حيث اللغة و المحتوى الوراد فيه وأيضا يرتب آية القرآن بأحسن ترتيب من الأساليب حتى يكون القرآن أسسا في إثبات الحكم للإسلام أيضا يكون القرآن الناس لينورهم في الآخرة. من خصائص القرآن الممتنعة أنه يستخدم اللغة العربية. وقد تميزت اللغة العربية من لغات العالم بكثرة ألفاظها وغزارة معانيها وتعد وسيلة من وسائل المعرفة.

اللغة العربية والقرآن الكريم لهما علاقة متينة فيما لا يمكن الفراق بينهما، ولا يقوم القرآن العظيم بنفسه دون الآلة للإلقاء وكذلك اللغة العربية فإنها تتبع بنظام وقواعد ومنهج ما كان في القرآن العظيم. ومن مشكلات المجتمع خاصة في فهم معاني الألفاظ القرآنية. لأن الفهم يدل إلى فهم مضمون القرآن. لذلك فهم المعنى هو من أول الحصول على العلم وأي شيئ من المعارف و المعلومات. وعلم الذي يدرس عن المعنى هو علم الدلالة. وعلم الدلالة هو العلم التي يهتم بدراسة الكلمات.* ومعنى علم الدلالة هو علم الذي يدرس المعنى أو ذلك فرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجبة توافرها في الرمز حتي يكون قادرا على حمل المعنى.†

وعلم الدلالة ينقسم إلى مباحث متنوعة لما هناك الصفات المميزة لذلك البحث، منها تعدد المعنى مثل التضاد، والمشترك اللفظي والترادف. فاختارت الباحثة المشترك اللفظي لفتح أبواب المشروع والبحث للوصول إلى ما تناسب بالحاجة. وأما المشترك اللفظي كما قال الجرجاني بقوله "المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير، وقال ابن فارس: تسمى الأسماء الكثيرة بالاسم الواحد، وعرفه ابن تيمية بقوله: أن يكون اللفظ دالا على معنيين من غير أن يدل على معنى مشترك بينهما، وقال السيوطي: وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. ويمكن تعريفه ما اتحد لفظه واختلف معناه.‡ والمشترك اللفظي عند السيوطي ناقلا عن ابن فارس في "فقه اللغة" فقال : "فقد حدّه علم الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفتين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.§ بناء على هذا، تريد الباحثة في هذا البحث أن تحلل معاني لفظ جعل في القرآن الكريم، لأن له العديد من المعاني واختلف القارؤون فيها. وأيضا يوجد في القرآن عن اشتقاقه ولكن يراد بالمعنى الآخر بحيث يجد الناس صعوبة في فهم معنى الكلمة. ثم تقصد الباحثة أن تشرح بعض معاني الكلمة "جعل" بناء على آراء عدة علماء المفسرين وكتب التفسير وعلم الدلالة.

منهج البحث

*بيار غيرو، 1981 م ، ***علم الدلالة***، بيروت : منشورات عويدات، ص. 5.

†أحمد مختار عمر، 1302م، ***علم الدلالة***، د.م : مكتبة دار العربية، ص. 11.

‡محمد بن ابراهيم الحمد،١٤٢٥ هـ، ***فقه اللغة مفهومه ومضوعاته وقضاياه***، الرياض : دار ابن خزيمة، ص. 177.

§عبد العال مكرم ،1996م، ***المشترك اللفظي في الحقل القرآني***، بيروت : مؤسسة الرسالة، ص. 9.

وأما المنهج الذي استخدمه الباحث في هذا البحث فهو المنهج الوصفي وهو التي تستخدم في الغالب بهدف وصف وشرح وصف ظاهرة معينة وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت لحدوثها. المنهخ الوصفي منهجا استقرائيا يبدأ بالملاحظة والتجربة والتصنيف وصولا إلى استنتاج القاعدة، بعد أن قرأ كثيرا من المفاهم والتعريفات خرج القاعدة.**

إنّ هذا البحث من نوع اللبحث الكيفي وأمّا الأسلوب الذي تستخدم الباحثة لجمع البيانات هو بطريقة مكتبية. وللمصادر والمراجع التي تستخدم لهذا البحث بكتب التفاسير التي درست فيها عن معاني الكلمات وتصفحت من الآراء العلماء أهل اللغة و التفسير ومعجم المفردات.والأسلوب الذي إستخدمت الباحثة لتحيل البيانات هو طريقة التحليل الدلالي.

النتائج والمباحث

إنّ الذين يبحثون حول المشترك اللفظي. وجدت الباحثة الدراسة السابقة المتعلقة بهذا البحث منها "موضوع المشترك اللفظي في كلمة "كفر" من القرآن الكريم (دراسة الدلالية)" الذي كتبه رفقي نجمة الليل مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هدية الله الحكومية الإسلامية جاكرتا استكمالا لمطلبات للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.استخدم هذا البحث المنهج التي تقدم للتحليل البيانات هذا البحث هو المنهج الوصفي. يتكلم الباحث عن جملة كلمة "كفر" ومشتقاته في القرآن الكريم كالماضي، و المضارع والمصدر والأمر. فجاء الباحث من الأراء والبيانات في كتب التفسير و معاجم العربية. وهذا مخالفا بما أرادت الباحثة بحثها وهو عن تعدد المعنى لفظ جعل في القرآن.

التعريف بالمشترك اللفظي

رأى سيبويه†† (193هـ) وهو أول من ذكر المشترك في تقسيمات الكلام ،إذ قال في كتابه : « أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين واتفاق اللفظين والمعنى مختلف.‡‡ ثم جاء ابن فارس (ت 385 هـ) بعد قرنين من الزمان فذكر المشترك في باب أجناس الكلام كما ذكره سيبويه من قبل ، فقال ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى.§§ ومفهوم الاشتراك اللفظي عند القدماء عموماً يقوم على اتحاد اللفظ وتعدد المعاني فقط، من غير قيود أو شروط.

نوزاد حسن أحمد، 1996 م، ***المنهج الوصفي في كتاب سيبويه*، بنغازي : دار الكتب الوطنية، ط.1, ص. 25.

††كان أبو بصير عمرو بن عثمان بن قنبر البشري ، المعروف باسم سيبويه ، نحويًا عربيًا مؤثرًا جدًا. عمله بعنوان الكتاب هو أول كتاب قواعد اللغة العربية مسجل. تم نقلها عبر الإنترنت يوم الثلاثاء، ٢١ يونيو ٢٠٢٢ بتوقيت ٠٥.٤٢ مساء تاسيكملايا، موقع ويكيبيديا. الرابط : https://id.m.wikipedia.org/wiki/Sibawaih

‡‡محمد نور الدين المنجد ، 1889 م، ***الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية و التطبيق***، دمشق : دار الفكر ،ص.28.

§§**المرجع نفسه، ص .30.**

وبعد أن نعرف عن مفهوم علم الدلالة، هذا هو موضع المشترك اللفظي الذي دخل إلى اللفظ "جعل" في القرآن الكريم كما قد حددت الباحثة بحثها عن المشترك اللفظي الذي دخل إلى اللفظ "جعل" في القرآن الكريم وهو من بين سورة البقرة إلى سورة المائدة.

المشترك اللفظي من بين سورة البقرة إلى سورة المائدة:

والآيات التي توجد فيها المشترك اللفظي كما يلي:

1. اَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ فِيْهِ ظُلُمٰتٌ وَّرَعْدٌ وَّبَرْقٌ **يَجْعَلُوْنَ** اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِۗ وَاللّٰهُ مُحِيْطٌۢ بِالْكٰفِرِيْنَ (البقرة : 19). سبب نزول الآية 19 :

أخرج الطبري عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما في نزول هذه الآية : قالوا كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول اللة ﷺ إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فكان أضاءت لهما الصواعق، جعلا أصابعهما في آذانهما من الفرق (الخوف) أن تدخل الصواعق في مسامعهما، فتقتلهما، وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه، وإذا لم يلمع لم يبصرا، وقاما مكانهما لا يمشيان، فجعلا يقولان : ليتنا قد أصبحنا، فنأتي محمداً، فنضع أيدينا في يده، فأصبحا فأتياه ، فأسلما ووضعا أيديهما في يده، وحسن إسلامهما، فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين، مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة.***

وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ، جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقاً من كلام النبي ﷺ أن ينزل فيهم شيء، أو يذكروا بشيء، فيقتلوا، كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما، وإذا أضاء لهم مشوا فيه. فإذا كثرت أموالهم وولد لهم الغلمان، وأصابوا غنيمة أو فتحاً ، مشوا فيه، وقالوا : إن دين محمد ﷺ دين صدق، فاستقاموا عليه، كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء لهم البرق، وإذا أظلم عليهم قاموا، وكانوا إذا هلكت أموالهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا : هذا من أجل دين محمد، فارتدوا كفاراً، كما قام ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما.††† من هذا سبب نزول الآية، أخذت الباحثة أن معنى كلمة "يجعلون" وهو يسدون الكفرون آذانهم (لئلا يسمعو إلى كلام الرسول).

2. وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتٰىۗ قَالَ اَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلٰى وَلٰكِنْ لِّيَطْمَىِٕنَّ قَلْبِيْ قَالَ فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ ثُمَّ **اجْعَلْ** عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيْنَكَ سَعْيًاۗ وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ (البقرة : 260)

التفسير والبيان من هذه الآية، كان إبراهيم عليه السلام محباً للاستطلاع، فلما أوحى الله تعالى إليه أنه سيحيي الموتى ويحشرهم يوم القيامة، ليجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته، فأحب أن يرى ميتا عاد حيا، فسأل الله ذلك، ليطمئن قلبه، فأمره الله تعالى

*** وهبة الزحيلي، 2009، ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة المنهج***، دمشق : دار الفكر، ص.99.

.†††0وهبة الزحيلي، 2009، ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة المنهج***، دمشق : دار الفكر، ص. 8

أن يأخذ أربعة طيور‡‡‡، فيذبحها، ويفرق أجزاءها على الجبال، ثم يدعوها إليه، وحينئذ يرى كيف يعود الميت حيا§§§، ففعل ودعا الطيور إليه، فجاءت صحيحة، كأنها لم تمت أصلاً.****

هذه القصة دليل آخر على إثبات قدرة الله على إحياء الموتى، مهما تلاشت أجزاؤها، وتفتت ذراتها، وتطاول الزمان على موتها. ولم يكن إبراهيم عليه السلام شاكا في القدرة الإلهية على ذلك، وإنما ليثبت الاعتقاد بالتجربة الحسية أو الخبر والمعاينة، وهذا يشير إلى أهمية العلم التجريبي، والاختبارات العملية، لمعرفة كيفية تركيب الأشياء.†††† من هذا التفسير و البيان عن الآية، أخذت الباحثة بأن المعنى المشترك للفظ "يجعلون" في هذه الآية هو فرّق أو وزّع.

3. قَالَ رَبِّ **اجْعَلْ** لِّيْٓ اٰيَةً ۗقَالَ اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمْزًا ۗوَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ (آل عمران : 41)

قوله تعالى : "قَالَ رَبِّ **اجْعَلْ** لِّيْٓ" (اجعل) هنا بمعنى صيّر أي غيّر. وأما البيان والتفسير عن هذه الآتية هو :

كان الرجل عاقرا والمرأة عاقرة بشر بالولد ولم يبعد عنده هذا في قدرة الله تعالى، طلب آية أي علامة يعرف بها صحة هذا الأمر، وكونه من عند الله تعالى؛ فعاقبه الله تعالى بأن أصابه السكوت عن كلام الناس لسؤاله الآية بعد مشافهة الملائكة إياه قاله أكثر المفسرين قالوا : وكذلك إن لم يكن من مرض خرس أو نحوه ففيه على كل حال عقاب ما. قال ابن زيد: إن زكريا عليه السلام لما حملت زوجه منه بيحيى أصبح لا يستطيع أن يكلم أحداً، وهو مع ذلك يقرأ التوراة ويذكر الله

تعالى فإذا أراد مقاولة أحد لم يطقه.‡‡‡‡ من هذا البيان أخذت الباحثة بأن المعنى المشترك للفظ " **اجْعَلْ** " في هذه الآية هو صيّر أي غيّر.

4. يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوْا فِى الْاَرْضِ اَوْ كَانُوْا غُزًّى لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا ۚ **لِيَجْعَلَ** اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ ۗوَاللّٰهُ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۗوَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (آل عمران : 156).

وأما البيان والتفسير عن هذه الآتية هو : (كالذين كفروا) هم المنافقون بزعامة عبد الله بن أبي (وقالوا لإخوانهم) أي في شأنهم، والأخوة تشمل أخوة النسب والدين والمودة (إذا ضربوا في الأرض) سافروا في الأرض للتجارة والكسب. (أو كانوا غزى) أي

‡‡‡ أخذ طاووسا، ونسرا، وغرابا، وديكا. (المرجع من كتاب تفسير الجلالين الذي ألفه الإمامين الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي)

§§§وقال مجاهد : كانت طاووساً وغراباً وحمامة وديكاً)، فذبحهن، ثم فعل بهن ما فعل، ثم دعاهن، فأتين مسرعات، وهكذا يحيي الله الموتى بمجرد الأمر الإلهي: (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) يس : ٨٦ ، (فقال لها وللأرض أئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طابعين) فصلت : ١١

**** المرجع نفسه.ص. 49.

†††† وهبة الزحيلي، 2009، ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة المنهج***، دمشق، دار الفكر، ص. 52.

‡‡‡‡أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي،١٤٢٧، ***الجامع لأحكام القرآن***، بيروت : مؤسسة الرسالة، ص. ١٢٢.

مقاتلين في الحرب، واحدهم غاز (ليجعل الله ذلك) القول في عاقبة أمرهم (حشرة) ندامة في قلوبهم (والله يحي ويميت) فلا يمنع الموت قعود.

(ليجعل) لام العاقبة، ومعناه : لتصير عاقبتهم إلى أن يجعل الله جهاد المؤمنين وإصابة الغنيمة أو الفوز بالشهادة حسرة في قلوبهم، مثل آية : فالنقطه الى فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا [القصص: ٢٨/٨].§§§§ من هذا البيان أخذت الباحثة بأن المعنى المشترك للفظ " **لِيَجْعَلَ** " في هذه الآية هو صار يصير.

5. وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِۚ اِنَّهُمْ لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيْدُ اللّٰهُ اَلَّا **يَجْعَلَ** لَهُمْ حَظًّا فِى الْاٰخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌۚ (آل عمران : 176).

التفسير الآية : قوله تعالى: (يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم) أي : نصيباً. والحظ النصيب والجد. يقال: فلان أحظ من فلان، وهو محظوظ. وجمع الحظ أحاظ، على غير قياس. قال أبو زيد : يقال : رجل حظيظ جديد، إذا كان ذا حظ من الرزق. وحفظت في الأمر أحظ. وربما جمع الحظ أحظاً. أي: لا يجعل لهم نصيباً في الجنة. وهو نص في أن الخير والشر بإرادة الله تعالى.***** وأم المعنى اللفظ "يجعل" في هذه الآية مناسبا على هذا التفسير هي أعطى – يعطي.

6. وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَۚ وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا (النساء : 33).

التفسير و البيان : (ولكل) من الرجال والنساء (وجعلنا موالى) عضبة يعطون (مما ترك الوالدان والأقربون) لهم من المال و (والذين عقدت) بألف، ودونها (أيمنكم) جمع يمين بمعنى القسم، أو اليد؛ أي: الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النضرة والإرث (وفئاتهم) الآن نصيبهم) حظوظهم من الميراث، وهو: السدس (إن الله كان على كل شيء شهيد) مطلعا، ومنه حالكم، وهذا منسوخ بقوله: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض).††††† والمعنى: ولكل أحد من الرجال والنساء (جعلنا موالي)، أي ثبت ورثة أو عصبة يرثون.‡‡‡‡

7. وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ **جَعَلَ** فِيْكُمْ اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًاۖ وَّاٰتٰىكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ (المائدة :20).

§§§§ وهبة الزحيلي،2009، ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة المنهج***، دمشق : دار الفكر، ص.463.

*****أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ١٤٢٧، ***الجامع لأحكام القرآن***، بيروت : مؤسسة الرسالة، ص.431.

†††††أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ١٤٢٧، ***الجامع لأحكام القرآن***، بيروت : مؤسسة الرسالة، ص. ٨٣.

‡‡‡‡ مصطفى مسلم،١٤٣١، ***التفسير الموضوعي***، د.م : محفوظية جميع الحقوق، ص. ٩٣.

التفسير و البيان : (و) اذكر (إذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم) أي : منكم (أنبياء وجعلكم ملوكا) أصحاب خدم و حشم (واءتكم ما لم يؤت أحد من العالمين) من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك.§§§§§ ذكر موسى عليه السلام قومه بكثير نعم الله عليهم، إذ انتقى منهم فئة جعلها أنبياء تحمل رسالة الدعوة إلى الله، وهذه منة ونعمة لا تتوفر لكل الخلق فكثر في بني إسرائيل الأنبياء لفسادهم وجعلكم ملوكاً. روي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً "كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خادم ودابة وامرأة سمي ملكاً".****** من هذا البيان أخذت الباحثة أن معني لفظ "جعل" في هذه الأية هو اتخذ.

8. وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا ۭوَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ **لَجَعَلَكُمْ** اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّلٰكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ ۭ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ۙ (المائدة : 48)

قوله تعالى (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً) كل أمة لها تشريع يناسب ظرفها وزمانها، فلليهود شرعة ومنهاج في الحياة يخالف ما عليه النصارى، فقد جاء الإنجيل بالتخفيف من كثرة المحرمات التي حرمت على بني إسرائيل بسبب المعاصي وقال عيسى عليه السلام (وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ)†††††† ففي شريعته تخفيف عما كانوا عليه في عهد موسى وجاءت شريعة محمد ﷺ مكتملة تخالف في بعض تشريعاتها ما كان عليه النصارى وما كان عليه اليهود (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا) (وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً) لو شاء الله لوحد كل التشريعات في كل الأمم ولكن الله تعالى أدرى بمصالح العباد فجعلها تختلف تشريعاً وتتفق توحيدا الله تعالى.‡‡‡‡‡‡ ومعنى لفظ "جعل" المناسب بهذا التفسير هو اتخذ.

9. مَا **جَعَلَ** اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ ۙوَّلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ ۭ وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (المائدة : 103)

التفسير والبيان : ما شرع الله أصلاً تحريم هذه الأشياء الأربعة، وما حرم البحيرة ولا السائبة، ولا الوصيلة، ولا الحامي، ولكن أهل الجاهلية بتحريمهم ما حرموا يفترون على الله الكذب، حيث كانوا يفعلون ما يفعلون، وينسبونه إلى شرع الله، وأكثرهم لا يعقلون أن ذلك افتراء على الله، وتعطيل للعقل والفكر، وكفر ووثنية وشرك، والله لا يأمر بالكفر ولا يرضاه لعباده. وكان أول من حرم هذه المحرمات، وشرع للعرب عبادة الأصنام هو عمرو ابن لحي الخزاعي، فهو الذي غير دين إبراهيم، وبحر البحيرة، وسيب السائبة وحمي

§§§§§جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ***تفسير الجلالين*** ، ص.113.

****** مصطفى مسلم،١٤٣١، ***التفسير الموضوعي***، (د.م : محفوظية جميع الحقوق، ، ص. 213.

††††††سورة آل ألعمران (3) : 50.

‡‡‡‡‡‡أ.د مصطفى مسلم، ***التفسير الموضوعي***، (د.م : محفوظية جميع الحقوق، ١٤٣١)، ص.335.

الحامي. ومعنى لفظ "جعل" في هذه الآية هو (ما جعل) ماشرع شيئاً من هذه الأحكام التي كان العرب يفعلونها في الجاهلية، ولا أمر بالتبحير والتسييب وغير ذلك، ولكنهم يفترون ويقلدون في تحريمها كبارهم.§§§§§§

الخلاصة

وفي هذا الباب أرادت الباحثة أن تقدّم نتائج البحث، وهي كما يلي :

1. عدد لفظ "جعل" في القرآن الكريم من سورة البقرة إلى سورة المائدة 9 فعلا وصيغتها تتكون من الفعل الماضي المبني المعلوم والمجهول و الفعل المضارع.
2. معاني لفظ "جعل" في القرآن الكريم مناسبا لسياق الكلمات نظرا إلى التفاسير كما وردت في البحث السابق. وأما المعاني المكتسبة من السور القرآنية في لفظ "جعل"، فجاءت من الآراء و البيانات في كتب التفسير و معجم المفردات، وهي سدوا، فرّق، صيّر، صار، أعطى، ثبت، اتخذ، و شرع.
3. نوع الاشتراك اللفظي في كلمة "جعل" في القرآن الكريم من سورة البقرة إلى سورة المائدة تتكون من 2 اشتراك المطلق و 7 اشتراك بين الحقيقي والمجازي. ومنهم كما يلي :
   1. اشتراك بين الحقيقي والمجازي

تتكون هذا نوع اشتراك بين الحقيقي والمجازي من السورة :

أ. **يَجْعَلُوْنَ** اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ (البقرة : 19)

ب. ثُمَّ **اجْعَلْ** عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ (البقرة : 260)

ج. قَالَ رَبِّ **اجْعَلْ** لِّيْٓ اٰيَةً (آل عمران : 41)

د. اَلَّا **يَجْعَلَ** لَهُمْ حَظًّا (آل عمران : 176)

هـ. وَلِكُلٍّ **جَعَلْنَا** مَوَالِيَ (النساء : 33)

و. مَا **جَعَلَ** اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ (المائدة : 103)

2. اشتراك المطلق

وأما هذا النوع تتكون من السورة :

أ. اِذْ **جَعَلَ** فِيْكُمْ اَنْۢبِيَآءَ (المائدة : 20)

§§§§§§الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة المنهج***، (دمشق، دار الفكر، 2009)، ص.87.

ب. **لِيَجْعَلَ** اللهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً (آل عمران : 152)

ج. وَلَوْ شَآءَ اللهُ **لَجَعَلَكُمْ** أُمَّةً (المائدة : 48)

المصادر والمراجع

الحمد،حمد بن ابراهيم. ١٤٢٥ هـ. ***فقه اللغة مفهومه ومضوعاته وقضاياه***. الرياض : دار ابن خزيمة.

مكرم ،عبد العال 1996م. ***المشترك اللفظي في الحقل القرآني***. بيروت : مؤسسة الرسالة.

الزحيلي، وهبة. 2009 م. ***التفسير المنير في العقيدة و الشريعة المنهج***. دمشق : دار الفكر.

المحلي، جلال الدين بن أحمد محمد و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى. ***تفسير الجلالين***. دار الحديث : القاهر، د.ت. ط.1.

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. ١٤٢٧ م. ***الجامع لأحكام القرآن***. بيروت : مؤسسة الرسالة.

المنجبد، محمد نور الدين.1889 م. ***الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية و التطبيق***. دمشق : دار الفكر.

مسلم، مصطفى. ١٤٣١ م. ***التفسير الموضوعي***. د.م : محفوظية جميع الحقوق.

مختار، أحمد عمر. 1402. ***علم الدلالة***. د.م : مكتبة دار العربية.

ممبر، الدكتور عبد رحمن. د.ت. ***علم الدلالة***. القاهرة : علم الكتب.

غيرو، بيارو. د.ت. ***علم الدلالة***. بيروت : جمع حقوق الطبعة العربية في العالم محفوظة منشورات عويدات.

نوزاد حسن أحمد، 1996 م، ***المنهج الوصفي في كتاب سيبويه***، بنغازي : دار الكتب الو